Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاله فى العيون العسلية
.. وأنا أذكر كيف التصقت
بى ، وغطت ساعدى أحلى ضفيرة
وأنا أذكر ريتا
مثلما يذكر عصفور غديره
آه .. ريتا

بيننا مليون عصفور وصورة
ومواعيد كثيرة
... .
آه ... ريتا
أى شىء رد عن عينيك عينى
سوى اغفاءتين
وغيوم عسلية
قبل هذى البندقية !

وهكذا يسقط الحب تحت سطوة العدوان الصهيونى الذى ترمز اليه « البندقية » فى هذه القصيدة .. وليست قصة الحب بين عاشق وعاشقة هى وحدها التى أفسدتها هذه البندقية .. فهذا الحب هو أيضا رمز للحياة والسلام الذى يمكن أن يملأ أرض فلسطين ويجمع بين المسلمين والمسيحيين واليهود .. بين العاشق العربى .. وريتا العاشقة اليهودية .. لولا العنصرية والنازية الجديدة .. لولا الصهيونية التى تقوم على العدوان والتوسع والكراهية العميقة للعرب .

ويلاحظ بعض نقاد محمود درويش أننا لانستطيع أن نخرج من شعره العاطفى بصورة امرأة معينة لاننساها وانما نذكرها دائما مرتبطة بالشعر العاطفى لمحمود .. وهذه الملاحظة صحيحة وتبريرها ولاشك أن « المرأة » مرتبطة فى شعر محمود درويش بقضية كبيرة .. أى أن التجربة العاطفية